

٦١) القراءة والتعليق على المختصر في التفسير - المجلس

السادس عشر - فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الله الاولين والاخرين واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه نور الميامين وبعد - 00:00:09

هذا هو المجلس السادس عشر من مجالس قراءتنا المختصر في تفسير القرآن ونحن في يوم الاحد السادس عشر من شهر رمضان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والـ١٧ من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:00:23
كنا قد وقفنا على تفسير سورة طه الـ١٥ الخامسة عشر بعد المئة في ذكر ربنا تبارك وتعالى لقصة ادم عليه السلام. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه ول المسلمين والصلوات يا رب - 00:00:38

العامين. قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم ولما ذكر الله قصة موسى وما اشتغلت عليه من اعراض فرعون وغفلةبني اسرائيل ذكر قصة ادم عليه السلام حتا على رجوع من نسي - 00:01:01
الى طاعة الله فقال واد ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسى ولم نجد له عزما. ولقد وصينا ادم من قبل بعدم الاكل من الشجرة ونهيئاه عن ذلك وبيننا له عاقبته فنسى الوصية واكل من الشجرة ولم يصبر عنها. ولم نر له قوة عزم على حفظ ما وصيناه به. واد قلنا - 00:01:17

ملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس ابى. واذكروا ايها الرسول اذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم سجود تحيه فسجدوا كلهم الا ابليس فسجدوا كل كلهم الا ابليس الذي كان معهم ولم يكن منهم. امتنع من السجود تكبرا. فسجدوا كلهم تأكيد لواء الجماعة في - 00:01:40
محل رفع فسجدوا كلهم الا ابليس الذي كان معهم ولم يكن منهم امتنع من السجود تكبرا. سبحان الله الله سبحانه وتعالى هنا في الـ١٦ وغیرها يقول فسجد الملائكة وفي الـ١٧ الايات الاخرى فسجد الملائكة كلهم اجمعون - 00:02:01
ومع هذه التأكيدات على الكلية الا انك تجد ان بعض المفسرين يقول ان المقصود سجود بعض الملائكة هذا غريب جدا نعم فقلنا يا ادم انها هذا عدو لك ولزوجك فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى. فقلنا يا ادم ان ابليس - 00:02:22

ليس عدو لك وعدو لزوجك فلا يخرجنكما من الجنة بطاعته فيما يوسرس به فتتحمل انت المشاق والمكاره لا تجوع فيها ولا تعرى. ان لك على الله ان يطعمنك في الجنة فلا تجوع. ويكسوك فلا تعرى. وانك لا تظمأ فيها ولا - 00:02:43
اضحي وان وان يسقيك فلا تعطش ويضلك فلا يصييك حر الشمس. فوسوس اليه الشيطان قال يا ادم هل ادلك على الخلد وملك لا يبلى. فوسوس الشيطان الى ادم وقال له هل ارشدك الى شجرة من الى شجرة من اكل منها لا يموت ابدا. بل يبقى - 00:03:03
ضحيما مخلدا ويملك ملكا مستمرا لا ينقطع ولا ينتهي. فاكلا منها فبدت لهم سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهم من ورق الجنة وعصى ادم ربه فغوى فاكل ادم وحواء من الشجرة التي نهي عن الاكل منها فظهرت لهم عوراتهما بعد ان كانت مستوره. والشرع ان ينزع عن من اوراق شجر الجنة ويستران به ويستران - 00:03:23

بها عوراتهما وخالف ادم امر ربه اذ لم يتمثل امره باجتناب الاكل من الشجرة فتعدى الى ما لا يجوز له فتاب عليه وهدى ثم اختاره الله وقبل توبته ووفقه الى الرشاد. قال اهبطا منها جمیعا بعضكم لبعض عدو - 00:03:49

اما يائينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال الله لادم وحواء انزوا من الجنة انتما وابليس فهو عدو لك ما وانت ما عدوان له. فان جاءكم مني بيان لسيبلي فمن اتبع منكم بيان سبلي وعمل - [00:04:09](#)

به ولم ينحرف عنه فلا يضل عن الحق ولا يشقى في الاخرة بالعذاب بل يدخله الله الجنة. ومن اعرض له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى. ومن تولى عن ذكري ولم يقبله ولم يستجب له فان له معيشة - [00:04:29](#)

ضيقه في الدنيا وفي البرزخ ونسقه الى المحشر يوم القيمة فاقد البصر والحجج قال رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. يقول هذا المعرض عن عن الذكر يا رب لما حشرتني اليوم اعمى وقد - [00:04:49](#)

كنت في الدنيا بصيرا. من فوائد الایات الادب في تلقي العلم. وان المستمع للعلم ينبغي له ان يتأنى ويصبر حتى يفرغ المملي حتى يفرغ المملي ايها المعلم من كلامه المتصل بعض المتصل بعضه ببعض - [00:05:05](#)

نسى ادم فنسيت ذريته ولم يثبتت على العزم المؤكد وهم كذلك. وبادر بالتوبه فغفر الله له. ومن يشابه اباه فما ظلم فضيلة التوبه لان ادم عليه السلام كان بعد التوبه احسن منه قبلها. المعيشة الضنك في دار الدنيا وفي دار البرزخ وفي - [00:05:21](#)

معيشة المعيشة الضنك في دار الدنيا وفي دار البرزخ وفي الدار الاخرة لاهل الكفر والضلال. لم يأمر الله نبيه بان يطلب الزيادة الا من العلم في هذه الاية وقل ربى زدني علما - [00:05:42](#)

وذلك لان العلم كلما زاد طبعا المقصود بالعلم هو المنهز كلما زاد العلم المنزل او العلم في المنزل كلما ازداد العبد خشية لربه نعم قال كذلك اتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. قال الله تعالى ردا عليه مثل ذلك فعلته في - [00:05:58](#)

مثل ذلك فعلته في الدنيا فقد جاءتك آياتنا فاعرضت عنها وتركتها وكذلك فانك تترك اليوم في العذاب وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بآيات ربه والعذاب الاخرة اشد وابقى. ومثل هذا الجزاء نجزي - [00:06:24](#)

من انهمك في الشهوات المحرمة واعرض عن الايمان بالدلائل الواضحة من ربه ولعذاب الله في الاخرة افطع ولعذاب الله في الاخرة افطع واقوى من المعيشة الضنك في الدنيا والبرزخ وادوم - [00:06:42](#)

افلم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم. ان في ذلك لایات لاولي النهی افلم يتبيّن للمشركين كثرة الامم التي اهلكناها من قبلهم يمشون في مساكن تلك الامم المهلكة ويعاينون اثار ما اصابهم. ان فيما اصاب تلك الامم - [00:06:57](#)

كثيرة من الهلاك والدمار لعبرا لاصحاب العقول ولو لا كلمة سبقت من ربك لكان لزاما واجل مسمى. ولو لا كلمة سبقت من ربك ايها الرسول انه ايعد احدا قبل اقامة الحجۃ عليه ولو لا اجر مقدر عنده له عنده لهم لعاجلهم العذاب لاستحقاقهم اياد. فاصبر على ما يقولون - [00:07:17](#)

وسبح بحمد رب قبل طلوع الشمس وقبل غروبها. ومن اناء الليل فسيح واطرافا النهار لعلك ترضى. فاصبر ايها الرسول على ما يقوله المكذبون بك من اوصاف باطلة. وسبح بحمد ربك في صلاة الفجر قبل طلوع الشمس وفي صلاة العصر - [00:07:42](#)

قبل غروبها وفي صلاة المغرب والعشاء من ساعات الليل وفي صلاة الظهر عند الزوال بعد نهاية الطرف الطرف الاول من النهار وفي صلاة المغرب بعد نهاية الطرف الثاني منه رجاء تناول عند الله من الثواب ما ترضى به - [00:08:02](#)

ولا تمن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا لنفتتهم فيه ورزق بك خير وابقى ولا تنظر الى ما جعلناه ولا تنظر الى ما جعلناه لاصناف هؤلاء المكذبين متعة يتمتعون بها من زهرة الحياة الدنيا لاختبارهم. فانما جعلناه لهم من ذلك زائل وثواب ربك الذي وعدك به - [00:08:18](#)

حتى ترضى خير مما متعهم به في الدنيا من متع زائلة وادوم لانه لا ينقطع. وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها لا نسألك نحن نرزقك والعاقبة للتقوى. وامر ايها الرسول اهلك باداء الصلاة واصطبر انت على دائرها لا نطلب منك رزقا لنفسك ولا لغيرك - [00:08:44](#)

نحن نتكلف برزقك والعاقبة المحمودة في الدنيا والاخرة لاصحاب التقوى الذين يخافون الله فيمثثلون اوامرهم ويحيثبون نواهيه وقالوا لو لا يأتينا بآية من ربه او لم تأتهم بآية ما في الصحف الاولى. وقال - [00:09:04](#)

قال هؤلاء الكفار المكذبون بالنبي صلی الله عليه وسلم هلا يأتينا محمد بعلامة من ربه تدل على صدقه وانه رسول او لم يأتي هؤلاء

القرآن الذي هو تصديق للكتب السماوية من قبله. ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا - 00:09:24

فلولا ارسلت اليها رسولا فتتبع اياتك من قبل ان ننزل لو نخزى ولو انا اهلكنا هؤلاء المكذبين بالنبي صلى الله عليه وسلم
بانزال عذاب عليهم لکفرهم وعندائهم قبل ان نرسل اليهم رسولا وننزل عليهم كتاب - 00:09:44

لقالوا يوم القيمة معتذرين عن کفرهم هلا ارسلت ربنا اليها رسولا في الدنيا؟ فنؤمن به ونتبع ما جاء به من ايات من قبل ان يحل بنا
الهوان والخزي بسبب عذابك - 00:10:04

قل كل متريص فتربصوا فستعلمون من اصحاب الصراط السویع ومن اهتدی. قل ایها الرسول لهؤلاء المكذبين كل واحد منا ومنكم
منتظر ما يجريه الله فانتظروا انتم فستعلمون لا محالة فمن اصحاب الطريق المستقيم ومن المهددون نحن ام انتم؟ من فوائد الآيات
من الاسباب المعينة على تحمل ایذاء المعرضين استثمار الاوقات الفاضلة بالتسبيح - 00:10:16

الحمد لله ينبغي على العبد اذا رأى من نفسه طموحا الى زينة الدنيا واقبالا عليها ان يوازن بين زينتها الزائلة ونعيم الاخرة على العبد
ان يقيم الصلاة حق الاقامة واذا حزبه امر صلی وامر اهله بالصلاۃ وصبر عليهم تأسیا بالرسول صلی الله عليه وسلم - 00:10:46
العاقبة الجميلة المحمودة هي الجنة لاهل التقوى سورة الانبياء مکیة من مقاصد السورة اثبات الرسالة وبيان وحدة غایة الانبياء
وعناية الله بهم التفسیر. بسم الله الرحمن الرحيم. اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة - 00:11:07

معرضون قریبا للناس حسابهم على اعمالهم يوم القيمة وهم في غفلة معرضون عن الاخرة لانشغالهم بالدنيا عنها. ما يأتيهم من ذكر
من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون. ما يأتيهم من قرآن من ربهم حديث النزول الا - 00:11:31
سماعا غير نافع بل سماع لعب غير مبالغين بما فيه. لاهية قلوبهم وسر النجوى الذين ظلموا هل هذا ائنا بشر مثلکم افتاتون السحر
وانتم تبصرون. استمعوا استمعوه وقلوبهم غافلة عنه. واخفى الظالمون - 00:11:51

بالکفر الحديث الذي يتناجون به قائلين هل هذا الذي يدعي انه رسول الا بشر مثلکم؟ لا ميزة له عنکم وما جاء به سحر. افتتبعونه
وانتم تدركون انه بشر مثلکم وان ما جاء به سحر - 00:12:11

قال ربی يعلم القول في السماء والارض وهو السميع العليم. قال الرسول صلی الله عليه وسلم ربی يعلم ما اخفیتم من الحديث وهو
يعلم كل قول صادر من قائله في السماوات وفي الارض وهو السميع لاقوال عباده. العليم باعمالهم وسيجازیهم عليها - 00:12:25
ما بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر فليأتنا باية كما ارسل الاولون بل ترددوا بشأن ما جاء به محمد صلی الله عليه وسلم
فتارة قالوا احلام مختلطة لا تأویل لها وقالوا تارة لا بل اختلقه من غير ان يكون له اصل وقالوا تارة هو - 00:12:44

شاعر وان كان صادقا في دعوه فليجتنا بمعجزة مثل الاولين من الرسل. فقد جاءوا بمعجزات مثل مثل عصا موسى وناقة صالح ما
امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون. ما امنت قبل هؤلاء المقتربين قرية اقتربوا نزول الآيات - 00:13:04
اعطوهما كما اقتربوا بها فاهلكناهم. افیؤمن هؤلاء؟ يعني يريدون اية مثل اية موسى ومثل اية ثمود فلما طلبوا بعضها
مثل القمر شق الله لهم القمر وهذه اعظم من انشقاق البحر - 00:13:23

شقاق البحر نسبة لانشقاق القمر ايها اعظم انشقاق القمر الامر اعظم لكن ما امن هذا دليل ان هذه مجرد اقتراحات. نعم وما ارسلنا
قبلک الا رجالا نوحی اليهم فاسألوا اهل الذکر ان كنتم لا تعلمون - 00:13:41

ما بعثنا قبلک ايها الرسول الا رجالا من البشر نوحی اليهم ولم نبعثهم ملائكة فاسألوا اهل الكتاب من قبلکم ان كنتم لا تعلمون ذلك. وما
جعلناهم جسدا لا كلون الطعام وما كانوا خالدين. وما جعلنا الرسل الذين نرسلهم ذوي جسد لا يأكلون الطعام. بل يأكلون كما
يأكل غيرهم وما كانوا - 00:14:08

ان في الدنيا لا يموتون ثم صدقناهم الوعد فانجذبناهم ومن نشاء واهلكنا المسرفين. ثم حققنا لرسلنا ما وعدناهم به حيث انقذناهم
وانقذنا من نشاء من المؤمنين من الهاك واهلكنا المتتجاوزين للحد بکفرهم بالله وارتكابهم المعاصي. لقد انزلنا اليکم كتابا فيه -
00:14:28

ذکرکم افلا تعقلون. لقد انزلنا اليکم القرآن فيه شرفکم وفخرکم ان صدقتم به. وعملتم بما فيه. افلا تعقلون ذلك فتسارعوا الى الايمان

00:14:51 به والعمل بما تضمنه من فوائد الآيات قرب القيامة مما يستوجب الاستعداد لها. انشغال القلوب بالله يصرفها عن الحق -
علم الله بما يصدر من عباده من قول او فعل اختلاف المشركين في الموقف من النبي صلى الله عليه وسلم يدل على تخطفهم
واضطرابهم ان الله مع رسle المؤمنين بالتأييد والعون على - 00:15:11

اداء القرآن شرف وعز لمن امن به وعمل به وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وانشأنا بعدها قوما اخرين. وما اكثر القرى التي
اهلكناها بسبب ظلمها بالكفر وما بعدها قوما اخرين. فلما احسوا بأمسنا اذا هم منها يركضون فلما شاهد المهلكون عذابنا المستأصل اذا
هم من قربتهم - 00:15:26

ان يسرعون هربا من الهاك لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون. فينادون على وجه قرية لا تهربوا
وارجعوا الى ما كنتم فيه من التنعم بملذاتكم والى مساكنكم لعلكم تسألون من دنياكم شيئا - 00:15:53

قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين. قال هؤلاء الظالمون معترفين بذنبهم يا هلاكنا وخسراننا انا كنا ظالمين كفروا بالله. فما زالت تلك دعوahem
حتى جعلناهم حصيدا خامدين. فما زال اعترافهم بذنبهم ودعاؤهم على انفسهم بالهاك - 00:16:12

دعوتهم التي يكررونها حتى صيرناهم مثل الزرع المحصور ميتين لا حراك بهم. وما خلقنا السماء والارض ما بينهما لاعبين وما خلقنا
السماء والارض وما بينهما لعبا وعبثا. بل خلقناهما للدلالة على قدرتنا. لو اردنا ان نتخذ لهو - 00:16:32

لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين. لو اردنا اتخاذ صاحبة او ولد لاتخذناه مما عندنا وما كنا فاعلين وذلك لتنزهنا عنه. بل ننذر بالحق
على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق. ولكم الويل مما تصف - 00:16:52

طون بل نرمي بالحق الذي نوحى به الى رسولنا على باطل اهل الكفر فيدحضه فاذا باطلهم ذاهم زائل. ولكم ايها القائلون باتخاذه
صاحبـة ولدني الهاك لوصفـكم له بما لا يليـق به. ولما كان اتخاذ الصاحـة والولـد منـبـا عن الافتـقار بـين الله سـبـانـه وـتـعـالـي - 00:17:12

انه مـالـك هـذـا الـكـوـن فـقـال وـلـه مـن فـي السـمـاـوـات وـالـأـرـض وـمـن عـنـه لـا يـسـتـكـبـرـون عـنـ عـبـادـتـه وـلـا يـسـتـحـسـرـون سـبـانـه وـحـدـه مـلـكـ
الـسـمـاـوـات وـمـلـكـ الـأـرـض وـمـن عـنـه مـن الـمـلـائـكـة لـا يـتـكـبـرـون عـنـ عـبـادـتـه وـلـا يـتـعـبـون مـنـهـا. يـسـبـحـون الـلـيـل وـالـنـهـار لـا يـفـتـرـون - 00:17:33
يـواـظـبـون عـلـى تـسـبـيـحـ الله دـائـما لـا يـمـلـوـن مـنـهـا. اـم اـتـخـذـوا الـهـة مـنـ الـأـرـض هـم يـنـشـرـون بل اـتـخـذـ المـشـرـكـون الـهـة مـنـ دـوـنـ الله لـا يـحـيـون
الـمـوـتـى فـكـيـفـ يـعـدـوـن عـاجـزا عـنـ ذـلـكـ؟ لـو كـانـ فـيـهـا الـهـة لـاـ الله لـفـسـدـتـا - 00:17:56

سـبـانـ الله ربـ العـرـشـ عـما يـصـفـونـ. لـو كـانـ فـيـ السـمـاـوـات وـالـأـرـضـ مـعـبـودـاتـ مـتـعـدـدـةـ سـوـيـ اللهـ لـفـسـدـتـاـ بـتـنـازـعـ فـيـ الـمـلـكـ وـالـوـاقـعـ خـلـافـ
ذـلـكـ. فـتـنـزـهـ اللهـ ربـ العـرـشـ عـما يـصـفـهـ بـهـ الـمـشـرـكـونـ كـذـبـاـ مـنـ اـنـ لـهـ شـرـكـاءـ - 00:18:16

لـا يـسـأـلـ عـمـا يـفـعـلـ وـهـم يـسـأـلـونـ وـالـهـ هوـ الـمـتـفـرـدـ فـيـ مـلـكـهـ وـقـضـائـهـ لـا يـسـأـلـهـ اـحـدـ عـمـا قـدـرـهـ وـقـضـىـ بـهـ وـهـوـ يـسـأـلـ عـبـادـهـ عـنـ عـنـ
اعـمـالـهـمـ وـيـجـازـيـمـ عـلـيـهـاـ. اـم اـتـخـذـوا مـنـ دـوـنـ اللهـ مـعـرـضـونـ. بل اـتـخـذـوا مـنـ دـوـنـ اللهـ مـعـبـودـاتـ. قـلـ اـيـهـ الرـسـوـلـ لـهـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـينـ هـاتـوا
حـجـتـكـمـ عـلـىـ اـسـتـحـقـاقـهـ لـلـعـبـادـةـ فـهـذـاـ الـكـتـابـ الـمـنـزـلـ عـلـىـ وـالـكـتـبـ الـمـنـزـلـةـ عـلـىـ الرـسـلـ - 00:18:56

لـاـ حـجـةـ لـكـمـ فـيـهـاـ بـلـ مـعـظـمـ الـمـشـرـكـينـ لـاـ يـسـتـنـدـوـنـ إـلـىـ الـجـهـلـ وـالـتـقـلـيـدـ فـهـمـ مـعـرـضـوـنـ عـنـ قـبـولـ الـحـقـ. مـنـ فـوـائـدـ الـآـيـاتـ الـظـلـمـ سـبـبـ
فـيـ الـهـاـكـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـأـفـرـادـ وـالـجـمـاعـاتـ مـاـ خـلـقـ اللهـ شـيـئـاـ عـبـثـاـ لـاـنـهـ سـبـانـهـ مـنـزـهـ عـنـ عـبـثـ. غـلـبةـ الـحـقـ وـدـحـرـ الـبـاطـلـ سـنـةـ الـهـيـةـ -
00:19:14

ابـطـالـ عـقـيـدةـ الشـرـكـ بـدـلـيـلـ التـمـانـعـ. فـيـ قـوـلـهـ لـوـ كـانـ فـيـهـ مـالـهـةـ لـاـ اللهـ لـفـسـدـتـ هـذـاـ يـسـمـىـ دـلـيـلـ التـمـانـعـ وـدـلـيـلـ التـمـانـعـ الـمـشـوـقـ لـلـاثـبـاتـ
الـالـهـيـةـ وـلـيـسـ لـلـاثـبـاتـ الـرـبـوـبـيـةـ لـكـنـهـ لـازـمـ لـاـنـهـ اـذـاـ ثـبـتـ - 00:19:35

بـدـلـيـلـ التـمـانـعـ اـنـهـ لـاـ اللهـ لـاـ اللهـ وـاـحـدـ فـلـاـزـمـهـ اوـ دـلـيـلـهـ هـوـ دـلـيـلـ التـمـانـعـ فـيـ الـرـبـوـبـيـةـ فـيـ الـاـيـةـ اـشـارـةـ إـلـىـ اـنـ الشـرـكـ اـذـاـ وـجـدـ فـيـ الـأـرـضـ فـاـنـهـ
سـبـبـ لـلـفـسـادـ سـبـبـ لـلـفـسـادـ لـاـنـهـ قـالـ لـوـ كـانـ فـيـهـ مـعـيـ الـهـةـ لـاـ اللهـ لـفـسـدـتـ - 00:19:55
هـذـاـ لـاـ يـوـجـدـ وـاقـعـاـ فـاـذـاـ اـنـتـمـ وـجـدـتـمـوـهـ سـتـوـجـدـوـنـ الـفـسـادـ نـعـمـ وـمـاـ اـرـسـلـنـاـ مـنـ قـبـلـكـ مـنـ رـسـوـلـ الـلـاـ نـوـحـيـ الـيـهـ اـنـهـ لـاـ اللهـ لـاـ اـنـاـ فـاعـبـدـوـنـ.
وـمـاـ بـعـثـنـاـ مـنـ قـبـلـكـ اـيـهـ الرـسـوـلـ رـسـوـلـ الـلـاـ - 00:20:18

نوحى اليه انه لا معبد بحق الا انا فاعبدوني وحدي ولا تشركوا بي شيئا. وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه مكرمون. وقال المشركون اتخذ الله الملائكة بنات. تنزه سبحانه وتقديس عما يقولونه من الكذب بل بل الملائكة عباد لله - 00:20:34

منه مقربون اليه لا يسبقونه بالقول وهم بامرها يعملون. لا يتقدمون ربهم بقول فلا ينطقون به فيأمرهم وهم بامرها يعملون فلا يخالفون له امرا. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشعرون الا لمن ارتشى - 00:20:54

من خشيته مشفقون. يعلم سابق اعمالهم ولاحقها ولا يسألون الشفاعة الا باذنه لمن يرتبط الشفاعة وهم من خوفه سبحانه حذرون فلا يخالفونه في امر ولا نهي ومن يقل منهم اني الله من دونه فذلك نجزيه جهنم. كذلك نجزي الظالمين - 00:21:14 ومن يقل من الملائكة من باب الافتراض اني معبد من دون الله فاننا نجزيه على قوله بعذاب جهنم يوم القيمة خالدا فيها. ومثل هذا الجزاء نجزي الظالمين بالكفر والشرك بالله - 00:21:40

اولم يرى الذين اولم يرى الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقدناها وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون. اولم يعلم الذين كفروا بالله ان السماوات والارض كانتا - 00:21:50

كصيقتين لا فراغ بينهما فينزل منه المطر ففصلنا بينهما وجعلنا من الماء النازل من السماء الى الارض كل شيء من حيوان او نبات افلا يعتبرون بذلك ويؤمنون بالله وحده؟ وجعلنا في الارض رواسيا تميد بهم واجعلنا فيها فجاجا سبلا لعلهم - 00:22:10

يدودون وخلقنا في الارض جبالا ثابتة حتى لا تضطرب بمن عليها وجعلنا فيها مسالك وطرق واسعة لعلهم يهتدون في اسفارهم الى مقاصدهم ان السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون. واجعلنا السماء سقما محفوظا من السقوط من غير عمد ومحفوظة - 00:22:32

من استراق السمع والمشركون عما في السماء من الآيات كالشمس والقمر معرضون لا يعتبرون وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك يسبحون. والله وحده هو الذي خلق الليل للراحة - 00:22:52 خلق النهار لكسب المعاش وخلق الشمس علامة على النهار والقمر علامة على الليل. كل من الشمس والقمر يجري في مداره الخاص به لا ينحرف عنه ولا يميل. وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد افإن مت فهم الخالدون. وما جعلنا لاحد من البشر قبلك ايها الرسول البقاء في هذه الحياة - 00:23:08

ان انقضى اجلك في هذه الحياة ومت فهو فهؤلاء باقون بعده كل نفس ذاتفة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون كل نفس مؤمنة او كافرة ذاتفة الموت في الدنيا ونختبركم ايها الناس في الحياة الدنيا بالتكليف والنعم والنقم ثم بعد موتكم اليانا لا الى غيرنا ترجعون - 00:23:28

اجازيكم على اعمالكم. من فوائد الآيات تنزيه الله عن الولد منزلة الملائكة عند الله انهم عباد خلقهم لطاعته لا يوصفون بالذكورة ولا الانوثة بل عباد مكرمون. خلقت السماوات والارض وسنة التدرج فقد خلقتا ملتقطتين ثم فصل بينهما. الابتلاء كما يكون بالبشر يكون بالخير. في - 00:23:55

تعالى ومن يقل منهم اني الله. دلالة ان الملائكة لهم ارادة ايمكن ان يقولوا ما يريدون والا ما يصح نسبة هذا القول اليهم لو قلنا انهم مجبورون فلا تظن ان الملائكة مجبورين في الايمان لا - 00:24:20

هم مؤمنون لا يعصون الله ويفعلون ما يأمرون لكنهم ليسوا مجبورين لهم ارادة وايضا لا يوصفون بالذكورة ولا الانوثة لأن الله خلق الاشياء هكذا خلق لا يوصفون بالذكور والانوثة كالملائكة - 00:24:37

وخلق يوصفون بالذكورة والانوثة كالجبن والانس وخلق لا يوصفون لا بالذكورة ولا بالانوثة وليسوا باحياء كالجمادات فهذه مسائل مهمة لابد من التنبيه لها من وصف الملائكة بالانوثة بعد نفي الله كفر - 00:24:54

ومن وصفهم بالذكورة ابتدع وفسق وفي قوله اولم يعلم الذين كفروا بالله هنا في الآية الثانية لما قال ولم يعلم الذين كفروا بالله ان السماوات والارض كانتا ملتقطتين لا فراغ بينهما - 00:25:12

ففصلنا بينهم. جملة فينزل منه المطر لا محل له. ما اعرف كيف جابوها هذى؟ في التفسير الایة فالایة هكذا كانتا ملتصقتين لا فراغ بينهما ففصلنا بينهما وجعلنا من الماء النازل من السماء الى الارض - 00:25:30

كل شيء من حيوان او نبات افلا يعتبرون بذلك ويؤمنون بالله وحده؟ نعم واذا رأك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر الهتكم وهم بذكرهم كافرون. واذا رأك ايها الرسول هؤلاء المشركون لا يتخذونك الا سخرية منفذين اتباعهم بقولهم اهذا الذي يسب الهتكم التي تعبدونها - 00:25:48

وهم مع السخرية بك جاحدون بما انزل الله عليهم من القرآن وبما اعطاهم من النعم كافرون. فهم اولى بالعيب لجمعهم كل سوء. خلق من عجل ساريكم اياتي فلا تستعجلون. طبع الانسان على العجلة فهو يستعجل الاشياء قبل وقوعها. ومن ذلك استعجال المشركين للعذاب ساريكم ايتها - 00:26:15

مستعجلون لعذابي ما استعجلتموه منه فلا تطلبوا تعجيله. ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين. ويقول الكفار منكرون للبعث على وجه الاستعجال متى يكون ما تعدوننا به ايها المسلمين من البعث؟ ان كنتم صادقين فيما تدعونه من وقوعه. لو يعلم الذين كفروا - 00:26:35

وحيث لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون. لو يعلم هؤلاء الكفار منكرون البعث حين لا يردون النار عن وجوههم ولا عن ظهورهم والا ناصر ينصرهم بدفع العذاب عنهم - 00:26:55

لو تيقنوا ذلك لما استعجلوا العذاب بل تأثيهم بغترة فتبهتهم فلا يستطيعون ردها ولا هم لا تأثيهم هذه النار التي يعذبون بها عن علم منهم بل تأثيهم فجأة فلا يقدرون على ردها عنهم ولا هم يؤخرون حتى يتوبوا فتنالهم - 00:27:13

الرحمة. ولقد استهزأ برسل ولما عانى. احسن الله اليكم ولما عانى رسول الله صلى الله عليه وسلم من استهزاء قومه به وتكذيبهم له سلاه الله عز وجل بقوله. ولقد استهزأ برسل من - 00:27:33

من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون. ولئن سخر بك قومك فلست بداعا في ذلك. فقد استهزأ برسل من قبلك ايها الرسول فاحاط بالكافر الذين كانوا يسخرون منهم العذاب الذي كانوا يستهزئون به في الدنيا عندما تخوفهم رسلاهم بهم - 00:27:49

قل من يكلاكم بالليل والنهار من الرحمن. بل هم عن ذكر ربيهم معرضون قل ايها الرسول لهؤلاء المستأجرين بالعذاب من يحفظكم بالليل والنهار مما يريد بكم الرحمن من ازال العذاب والهلاك بكم؟ بل هم عن ذكر مواطن ربهم وحججه معرضون - 00:28:08
لا يتذمرون شيئاً منها جهلاً وسفهاً ام لهم الة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم ولا هم منا يصحبون ام هل لهم الة تمنعهم من عذابنا؟ لا يستطيعون نصر انفسهم بدفع ضر عنها ولا بجلب نفع لها ومن لا ينصر نفسه فكيف ينصر - 00:28:28
ولا هم يجرون من عذابنا بل متعنا هؤلاء وابائهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها افهم الغالبون. بل متعنا الكفار ومتعنا ابائهم بما بسطنا عليهم من نعمنا استدراجا لهم حتى تطاول بهم الزمن فاغتروا بذلك واقاموا على كفرهم. افلا يرى هؤلاء الموردون - 00:28:52

من المستعجلون بعذابنا انا نأتي الارض ننقصها من جوانبها بقهرنا لاهلها وغلبتنا لهم فيعتبروا بذلك حتى لا يقع بهم ما وقع بغيرهم فليس هؤلاء غالبين بل هم مغلوبون من فوائد الایات بيان كفر من من يستهزى بالرسول سواء بالقول او الفعل او الاشارة - 00:29:22

من طبع الانسان الاستعجال والانارة خلق فاضل. لا لا لا يحفظ من عذاب الله الا الله مآل الباطل الزوال ومال الحق البقاء قل انما انذركم بالوحى ولا يسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون. قل ايها الرسول انما اخوفكم ايها - 00:29:42

من عذاب الله بالوحى الذي يوحى الي ربي ولا يسمع الصم الحق ولا يسمع الصم عن الحق ما يدعون ما يدعون اليه سماع قبول اذا خوفوا من عذاب الله. ولان مستهم نفحة من - 00:30:07

من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين. ولئن مس هؤلاء المستعجلين بالعذاب نصيب من عذاب ربك ايها الرسول يقولون عند

عند اذ يا هلاكنا وخسرانا انا كنا ظالمين بالشرك بالله والتکذيب بما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:24
ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً. وان كان مثقال حبة من اتينا بها وكفى بنا حاسبين. وينصب الموازنة العادلة
لاهل القيامة لتوزن بها اعمالهم فلا تظلم في ذلك اليوم - 00:30:43

نفس بنقص حسناتها او زيادة سيناتها. وان كان الموزون قليلاً مثل ما تزنه حبة خردل جتنا به وكفى بنا محصينا نحصي اعمال عبادنا
ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرا للمتقين. ولقد اعطينا موسى ولقد اعطينا موسى - 00:31:03
هارون عليهما السلام التوراة فارقة بين الحق والباطل والحال والحرام. وهداية لمن امنوا بها وتذكيرا للمتقين لربهم. الذين يخشون
ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون. الذين يخافون عقاب ربهم الذي يؤمّنون به مع انهم لم يشاهدوه وهم من الساعة خافون.
وهذا ذكر - 00:31:23

مبارك انزلناه افهمتم له منكرون وهذا القرآن المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم ذكر لمن اراد ان يتذكر به وموعظة. كثير النفع
والخير افأنتم له مع ذلك منكرون؟ غير غير مغررين - 00:31:43

ما فيه ولا عاملين به ولقد اتينا ابراهيم رشده من قبل وكنا به عالمين. ولقد اعطينا ابراهيم الحجة على قومه في صغره وكنا به
عالمين. فاعطيناه ما يستحقه في في المينا من الحجة على قومه اذ قال لابيه وقومه ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون؟ اذ قال -
00:32:00

ازر ولقومه ما هذه الاصنام التي صنعتمها بابيكم؟ والتي انتم مقيمون على عبادتها قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين. قال له قومه
وجدنا اباءنا يعبدونها فعبدناها تأسيا بهم. قال لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين. قال لهم ابراهيم لقد كنتم ابها التابعون انتم
واباؤكم المتبوعون - 00:32:22

في ضلال واضح عن طريق الحق. قالوا اجئتنا بالحق ام انت من اللاعبين؟ قال له قومه اجئتنا بالجد حين قلت ما قلت ام انت من قال
بل ربكم رب السماوات والارض الذي فط Hern وانا على ذلك من الشاهدين. قال - 00:32:49

ابراهيم ان جنتكم بجد لا بالهزل. فربكم هو رب السماوات والارض الذي خلقهن على غير مثال سابق. وانا على انه ربكم ورب
السماءات والارض من الشاهدين. وليس بكم حظ من ذلك - 00:33:09

وتالله لا يكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين. وقال ابراهيم بحيث لا يسمعه قومه والله والله لا يدبرن لاصنامكم ما تكرهون بعد ان
تذهبوا عنها الى الى عيدهم. من فوائد الایات نفع الاقرار بالذنب مشروط بمحاجة التوبة قبل - 00:33:22

فوات او انها اثبات العدل لله ونفي الظلم عنه. اهمية قوة الحجة في الدعوة الى الله. ضرر التقليد الاعمى التدرج في تغيير المنكر
والبدء بالاسهل فالاسهل. فقد بدأ ابراهيم بتغيير منكر قومه بالقول والتصدي بالحجارة ثم انتقل الى التغيير بالفعل - 00:33:44

وما انتقلت الى التغيير بالفعل لا بامر الله عز وجل وكان هذه طريقة من طرق المحاجج لا يجوز للمسلم ان يكسر الاصنام بدون امر
الله عز وجل هذا النبي صلى الله عليه وسلم في مكة مكة كم سنة - 00:34:05

ثلاثة عشر سنة قبل الهجرة ما كسر الاصنام لان الله لم يأمر فلما هاجر وفتح الله عليه مكة امره الله بكسر الاصنام فكسره فالمسلم
يكسر الاصنام اذا صار له سلطة - 00:34:23

لهذا لا يجوز لولي الامر المسلم والحاكم المسلم ان يترك الاصنام في بلاد المسلمين يجب ان يكسرها وان يزيله والتماثيل ان يزيله وان
لم تكن تعبد علي رضي الله عنه - 00:34:37

امريني رسول الله قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادع تمثالا الا طمشته نعم يجعل فجعلهم جذادا الا كثيرا لهم لعلهم اليه
يرجعون. فحطم ابراهيم اصنامهم حتى صارت قطعا صغيرة وابقى كبيرها رجاء - 00:34:55

ان يرجعوا اليه ليسألوه عن حطمنها. قالوا من فعل هذا بالهتنا انه لمن الظالمين فلما رجعوا وجدوا اصنامهم قد
حطمت سال بعضهم بعضا. من حطم معبوداتنا؟ ان من حطمنها لمن الظالمين. حيث حق ما يستحق التعظيم - 00:35:16
ما هو التقديس؟ قالوا سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم. قال بعضهم سمعنا فتى يذكرهم بسوء ويعيدهم يدعى ابراهيم. لعله هو

الذى وما هم؟ قالوا فاتوا به على اعين الناس لعلمهم يشهدون. قال سادتهم جيئوا بابراهيم على مشهد من الناس ومرأى لعلمهم يشهدون على اقراره بما صنع - 00:35:35

فيكون فيكون اقراره حجة لكم عليه قالوا انت فعلت هذا بالهتنا يا ابراهيم؟ فجاءوا بابراهيم عليه السلام فسألوه انت فعلت هذا الفعل الشنيع باصنامنا يا ابراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا فسألولهم ان كانوا ينطقون. قال ابراهيم متهم بما بهم مظهرا عجز اصنامهم على - 00:35:55

امرأى من الناس ما فعلت ذلك بل فعله كبير بل فعله كبير الأصنام فسألوا اصنامكم ان كانوا يتكلمون فرجعوا الى انفسهم فقالوا انكم انتم الظالمون. فرجعوا الى انفسهم بالتفكير والتأمل فتبين لهم ان اصنامهم لا تنفع ولا تضر. فهم - 00:36:20

الظالمون حين عبدهم من دون الله ثم نكسوا على رؤوسهم لقد علمت ما هؤلاء ينطقون. ثم عادوا للعماد والجحور فقالوا لقد ايقنت يا ابراهيم وان هذه الاصنام لا تنطق. فكيف تأمننا ان نسألها؟ ارادوا ذلك حجة لهم فكان حجة عليهم. قال افتعبدون من - 00:36:38

من دون الله ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم. قال ابراهيم منكرا عليهم. افتعبدون من دون الله اصناما لا تنفعكم شيئا ولا تضركم فهي عاجزة عن دفع الضر عن نفسها او جلب النفع لها اف لكم ولما تعبدون من دون الله. افلا تعقلون قبحا - 00:36:58

لكم وقبحا لما تعبدونه من دون الله من هذه الاصنام التي لا تنفع ولا تضر. افلا تعقلون ذلك وتتركون عبادتها قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين. فلما عجزوا عن مواجهته بالحججة لجأوا الى القوة فقالوا حرقوا ابراهيم بالنار - 00:37:18

انتصارا لاصنامهم التي هدمها وكسراها ان كنتم فاعلين به عقابا رادعا قلنا يا نار كوني بربنا وسلاما على ابراهيم فاودعوا نارا ورموا فيها فقلنا يا نار كوني بربنا وسلاما على ابراهيم فكانت كذلك فلم يصب باذى - 00:37:37

وارادوا به كيدا فجعلناهم الخسران. واراد قوم ابراهيم عليه السلام به كيدا بان يحرقوه فابطلنا كيدهم وجعلناهم هم الالكين من المغلوبين ونجيناه ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين. ووهد وانقذنا ولوطا وآخرناهم الى - 00:37:57

ارض الشام التي باركنا فيها بما بعثنا فيها من الانبياء وبما بثثناه فيها للمخلوقات من الخيرات. ووهدنا له اسحاق ويعقوب نافلة وكل جعلنا صالحين وهدنا له اسحاق حين دعا رباه ان يرزقه ولدا. ووهدنا له يعقوب زيادة وكل من ابراهيم وابنه اسحاق ويعقوب - 00:38:17

صالحين مطهعين لله من فوائد الایات جواز استخدام الحيلة لاظهار الحق وابطال الباطل. تعلق اهل الباطل بحجج يحسبونها لهم وهي عليهم التعنيف في القول وسيلة من وسائل التغيير للمنكر ان لم يترتب عليه ضرر اكبر. اللجوء لاستخدام القوة برهان على العجز عن المواجهة بالحججة - 00:38:37

نصر الله لعباده المؤمنين وانقاده لهم من المحن من حيث لا يحتسبون وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلاة وایتاء الزكاة و كانوا لنا بدين وصيراهم ائمة يهتدي بهم الناس في الخير. يدعون الناس الى عبادة الله وحده باذن منه تعالى. واحينا اليهم اي ان افعلوا الخيرات واتوا بالصلاه على - 00:38:57

اكم وجه وادوا الزكاة و كانوا لنا منقادين. ولوطا اتيناه حكما وعلما ونجيناه من القرية التي كانت تعمل الخبراء فانهم كانوا قوم سوء فاسقين. ولوطا اعطيناه فصل القضاء بين الخصوم واعطيناه علما بامر دينه وسلمناه من العذاب الذي انزلناه على - 00:39:24

حريته سدوم التي كان اهلها يأتون الفاحشة. انهم كانوا قوم افسد خالدين عن طاعة ربهم وادخلناه في رحمتنا انه من الصالحين. وادخلناه في رحمتنا اذ انجيناهم من العذاب الذي اصاب قومه انه من الصالحين الذين يأترون بامرنا وينتهون - 00:39:44

وينتهون بنهينا ونوح اذا نادى من قبل فاستجبنا له فنجينا واهله من الكرب العظيم. واذكر ايها الرسول قصة نوح اذا نادى الله من قبل ابراهيم ولوطا فاستجبنا له فاستجبنا له باعطائه ما طلب فانقذنا اهل المؤمنين من الفم العظيم - 00:40:03
ونصرناه من القوم الذين كذبوا بآياتنا انهم كانوا قوم سوء فاغرقناهم اجمعين. والجنم كي القوم الذين كذبوا بما ايدناه به من الایات الدالة على صدقه انهم كانوا قوم فساد وشر فاهموا بهم اجمعين بالغرق. وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرج اذا نفي - 00:40:26

فيه غنم القوم وكنا لحكمهم شاهدين. واذكر ايها الرسول قصة داود وابنه سليمان عليهما السلام. اذ يحكمان في قضية رفعت اليه بشأن خصمين لاحدهما غنم انتشرت ليلا في حرث الآخر فافسده - 00:40:46

فافسدها وكنا لحكم داود وسليمان شاهدين لم يغب عننا من حكمهما شيء. ففهمناها سليمان وكل اتينا ما حكمه وعلما وسخرنا مع داود الجبال يسبحون والطير وكنا فاعلين. ففهمنا القضية سليمان دون ابيه داود وكل - 00:41:01

من داود وسليمان اعطيتهما النبوة والعلم باحكام الشرع لم نخص به سليمان وحده وطوعنا مع داود والجبال تسبح بتسبيحه وطوعنا له الطير وكنا فاعلين لذلك التفهيم واعطاء الحكم والعلم والتسخير - 00:41:21

وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحقنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرتون. وعلمنا داود دون سليمان صناعة الدروع لتحقيمكم من فتك السلاح باجسامكم. فهل انتم ايها الناس شاكرتون لهذه النعمة التي انعم الله بها عليكم؟ ولسليمان الريح عاصفة تجري - 00:41:35 بأمره الى الارض التي باركنا فيها. وكنا بكل شيء عالمين. وطوعنا لسليمان الريح شديدة الهبوب بأمره اذا امرها الى ارض الشام التي باركنا فيها بما بعثنا فيها من الانبياء وبما وبما بسط فيها من الخيرات وكنا بكل شيء عالمين لا يخفى علينا - 00:41:55

منه شيء من فوائد الآيات فعل الخير والصلة والزكاة مما اتفقت عليه الشرائع السماوية ارتكاب الفواحش سبب في وقوع العذاب المستأصل. الصلاح سبب في الدخول في رحمة الله. الدعاء سبب في النجاة من الكروب - 00:42:15

ومن الشياطين من يغوصون له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافظين. وسخرنا من الشياطين من يغوصون له في البحر يستخرجون اللآلئ وغيروا ويعملون غير ذلك من الاعمال كالبناء وكنا لاعدادهم واعمالهم حافظين لا يفوتنا شيء من ذلك. وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر - 00:42:33

وانت ارحم الراحمين. واذكر ايها الرسول قصة ايوب عليه السلام اذ دعا ربه سبحانه حين اصابه البلاء قائلا يا رب اني اصبت بالمرض وقد الاهل وانت ارحم الراحمين جميرا فاصرف عني ما اصابني من ذلك. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر واتيناه اهله ومثلهم - 00:42:54

معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين. فاجبنا دعوته وصرفنا عنه ما اصابه من ضر واعطيناه ما فقد من اهله وارواهه واعطيناه مثلهم معهم كل ذلك فعلناه رحمة من عندنا وتذكيرا لكل منقاد لله بالعبادة ليصبر كما صبر ايوب واسماعيل وادريس - 00:43:14 عيسى وذا الكفل كل من الصابرين. واذكر ايها الرسول اسماعيل وادريس وذا الكفر عليهم السلام. وكل واحد منهم من الصابرين على البلاء وعلى القيام بما كلفهم الله به. وادخلناهم في رحمتنا انهم من الصالحين. وادخلناهم في رحمتنا فجعلناهم انباء وادخلناهم الجنة. انهم من عباد الله الصالحين - 00:43:34

الذين عملوا بطاعة ربهم وصلحت سرائرهم وعلانياتهم. وعلى نياتهم. القاعدة ان طلحت سرائرهم وعلى نياتهم. نعم وصلحت سرائرهم وعلانياتهم وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا الله الا انت سبحانك اني - 00:43:54

اني كنت من الظالمين. واذكروا ايها الرسول قصة صاحب الحوت يونس عليه السلام اذ ذهب دون اذن من ربها مغاضبا قومه لتماديهم في في العصيان فظن ان انتا لن تضيق عليه بعقابه على ذهابه فابتلي بشدة الضيق والحبس حين التقمه الحوت فدعا في ظلمات وطن الحوت والبحر والليل مقرأ بذنبه تائبا الى الله منه فقال - 00:44:23 لا معبود بحق غيرك تنتهز وتقدست اني كنت من الظالمين. فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين فاجبنا دعوته ونجيناه من كرب الشدة باخراجه من الظلمات ومن بطن الحوت ومثل انجاء يونس من كربه هذا ننجي المؤمنين اذا وقعوا في كرب ودعوا الله - 00:44:43

وزكريا اذ نادى ربه رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين. واذكر ايها الرسول قصة زكريا عليه السلام اذ دعا ربه سبحانه قائلا رب لا تتركني منفردا ولا لا ولد لي وانت خير الباقيين فارزقني ولدا يبقى بعدي. فاستجبنا له ووهبنا له يحيى واصلحتنا له زوجه - 00:45:03 انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. فاجبنا له دعوته واعطنا انه يحيى ولده واصلحتنا زوجه

فصارت ولودا. بعد ان كانت لا تلد. ان زكريا وزوجه وابنه كانوا يسارعون الى فعل الخيرات وكانوا يدعونا راغبين فيما عندنا من -

00:45:24

خائفين مما عندنا من العقاب وكانوا لنا متضرعين. من فوائد الآيات الصالحة سبب للرحمة. الالتجاء الى الله وسيلة لكشف الكروب فضل طلب الولد الصالح ليبقى بعد الانسان اذا مات. الاقرار بالذنب والشعور بالاضطرار لله وشكوى الحال له. وطاعة الله في الرخاء من -

00:45:44

أسباب اجابة الدعاء وكشف الضر وكشف الضر والتي احصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وبنها اية للعالمين. واذكر ايها الرسول قصة مريم عليها السلام التي صانت فرجها امن الزنا فارسل الله اليها جبريل عليه السلام فنفخ فيها فحملت بعيسى عليه السلام. وكانت هي وابنها وكانت هي وابن - 00:46:04

وكانت هي وابنها عيسى وكانت هي وابنها عيسى عالمة للناس على قدرة الله وانه لا يعجزه شيء حيث خلقه من غير اب هي وابنها يا شيخة كانت هي وابنها الظاهر لانه يعطف على اسم كان - 00:46:28

وكانت هي وابنها عيسى عالمة للناس على قدرة الله وانه لا يعجزه شيء حيث خلقه من غير اب. ان هذه امتك امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. ان هذه ملتك ايها الناس ملة واحدة. وهي التوحيد الذي هو دين الاسلام - 00:46:48

ان هذه ملتك ايها الناس ملة واحدة وهي التوحيد الذي هو دين الاسلام. وانا ربكم فاخلصوا العبادة لي وحدي. وتقطعوا امرهم بينهم كل اليها راجع وتفرق الناس فصار منهم الموحد والمشرك والكافر والمؤمن وكل هؤلاء المتفرغين اليها وحدنا راجعون يوم القيمة فنجازبهم على اعمالهم فمن - 00:47:06

اعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا كفران لسعيه وانا له كاتبون. فمن عمل منهم الاعمال الصالحة وهو مؤمن بالله ورسله واليوم الاخر فلا جحود لعمله الصالح. بل يشكر الله له ثوابه فيضاعفه له. ويتجده في كتاب في كتاب عمله يوم يبعث في سر به - 00:47:26
هو الشكور سبحانه وتعالى ومن معاني كونه سبحانه وتعالى الشكور انه يشكر ابن عبده القليل ويعطي له الجليل ويثيب ويرفع عنه الزلات ويعفو عنه ويصفح الله ما اكرمه نعم وحرام على قرية اهلكتها انهم لا يرجعون - 00:47:48

ومستحيل على اهل قرية اهلكتها بسبب كفرها ان يرجعوا الى الدنيا ليتوبوا وتقبل توبتهم. حتى اذا فتحت ياجوج وmajog وهم من كل ادبها ينسلون لا يرجعون ابدا حتى اذا فتح سد ياجوج وmajog وهم يومئذ من كل مرتفع من الارض يخرجون مسرعين -

00:48:15

واقترب واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا يا ويلنا قد كنا في غفلة منها اذاب بل كنا ظالمين. واقتربت القيمة بخروجهم وظهرت اهوالها وشدائدتها فاذا ابصار الكفار مفتوحة من شدة هولها يقولون يا هلا - 00:48:37

كان قد كنا في الدنيا في لهو وانشغال عن الاستعداد لهذا اليوم العظيم بل كنا ظالمين بالكفر وارتكاب المعاصي. قوله حتى اذا فتح اذا قلنا حرام على قرية اهلكتها انهم لا يرجعون ليتوبوا - 00:48:57

فيكون حتى هنا بمعنى الواو اي واذا فتحت ياجوج وmajog وهم من كل حدب ينسلون لا يرجعون الى التوبة لان الله لا يقبل منهم التوبة لان زمان خروج ياجوج وmajog زمان لا يقبل الله فيه التوبة - 00:49:12

لان ياجوج وmajog يخرجون بعد طلوع الشمس من مغربها بعد طلوع الشمس من مغربها هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم وقال بعضهم لا ان حتى هنا ليس بمعنى الواو - 00:49:28

وعلى هذا يكون كما قال المفسرون وهذا هو الاقرب لان التحديد ان الشمس قبل او بعد هذا يحتاج الى نص ولا نص فيه. نعم الاسئلة بعدين يا فهد اكتب السؤال لما نخلص الدرس نجاوب على اسئلتك - 00:49:44

نعم انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انت لها واردون. انكم ايها المشركون وما تعبدونه من دون الله من اصنام وممن يرضى بعبادتكم له من الانس والجن وقودوا جهنم انت ومبعوداتكم لها داخلون. لو كان هؤلاء الة ما وردوها - 00:50:02

وكل فيها خالدون. لو كانت هذه المعبودات الة تبعد بحق ما دخلوا النار مع من عبدوهم. وكل من العابدين والمعبودين في النار

ماكثون فيها ابدا لا يخرجون منها لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون. لهم فيها من شدة ما يلاقونه من الالم تنفس شديد وهم في -

00:50:23

في النار لا يسمعون الا صوات من شدة الهواء المفزع الذي اصابهم. ان الذين سبقت لهم منا الحسنة او تلك عنها ولما قال المشركون ان عيسى والملائكة الذين عبدوا سيدخلون النار قال الله ان الذين سبق في علم الله انهم من اهل السعادة مثل عيسى عليه السلام -

00:50:43

مبعدون عن النار من فوائد الایات التنويه بالعفاف وبيان فضله. اتفاق الرسائل السماوية بالتوحيد واسس العبادات. فتح سد يأجوج وماجوج من علامات الساعة الكبرى. الغفلة عن الاستعداد ليوم القيمة سبب لمعاناة اهواها -

00:51:03

لا يسمعون حسيسها وهم فيما اشتهرت انفسهم خالدون. لا يصل الى سمعهم صوت جهنم وهم فيما اشتهرت انفسهم من النعيم ملذات ماكثون لا ينقطع لا ينقطع نعيمهم ابدا. لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلذذهم الملائكة هذا يوم -

00:51:22

الذى كنتم توعدون. لا يخيفهم الهواء العظيم حين تطبق النار على اهلها وتستقبلهم الملائكة بالتهنئة قائلين هذا ايومكم الذي كنتم توعدون به في الدنيا وتبشرون بما تلاقون فيه -

00:51:42

وتبشرون بما تلاقون فيه من النعيم يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين يوم

00:52:00

نطوي السماء مثل طي الصحيفة على ما فيها ونحضر الخلق على هيئتهم التي خلقوا بها اول مرة وعدنا بذلك - وعدنا بذلك وعدنا بذلك وعد الله هو الفساد وعدنا؟ نعم ان وعدنا بذلك وعد لا وعدنا بذلك وعد لا خلف تفسير وعدنا علينا. نعم. وعدنا

00:52:24

بذلك وعدنا لا خلف فيه انا كنا منجزين ما نعد به. نعم. يعني المنصوب - على الحال ولقد كتبنا في الزيور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون. ولقد كتبنا في الكتب التي انزلناها على الرسل من

00:52:50

بعد ما كتبناها او في اللوح المحفوظ ان الارض يرثها عباد الله الصالحون العاملون بطاعته وهم امة محمد صلى الله عليه وسلم. ان

في هذا لبلاغا لقوم عابدين -

ان فيما انزلناه من الوعظ لمنفعة ان فيما انزلناه من الوعظ لمنفعة وكفاية لقوم عابدين ربهم بما شرعه لهم فهم الذين ينتفعون به. وما

00:53:13

ارسلناك الا رحمة للعالمين. ومن بعثناك يا محمد رسول الا رحمة لجميع الخلق لما تتصف به من الحرص على هداية الله - من عذاب الله قل انما يوحى الي انما الحكم الله واحد فهل انت مسلمون؟ قل ايهما الرسول انما يوحى الي من ربى انما نعوذكم بحق

00:53:33

معبد واحد لا شريك له وهو الله. فانقادوا للايمان به والعمل بطاعته. فان تولوا فقل اذانتكم على سواء - وان ادرىء قريب ام بعيد ما توعدون. فان اعرض هؤلاء عما جنتهم به فقل ايهما الرسول لهم اي اعلمتمكم انني واياكم على امر مستوي

00:53:55

بيني وبينكم من المفاصلة ولست اعلم متى ينزل بكم ما وعد الله به من عذابه. انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون. ان الله

يعلم ما اعلنت من القول -

ويعلم ما تكتمونه منه لا يخفي عليه شيء من ذلك وسيجزيكم عليه. وان ادرى لعل امهالكم

00:54:21

اختبار لكم واستدراج وتمتيع لكم الى امد مقدر في علم الله لنتتمادوا في كفركم وضلالكم. قال رب احكم بالحق وربك - هنا الرحمن المستعان على ما تصفون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم داعيا رب افضل بيننا وبين قومنا الذين اصروا على

00:54:41

الكفر بالقضاء الحق وبرينا الرحمن نستعين على ما تقولون من الكفر والتكذيب. من فوائد الایات الصالحة سبب للتمكين في الارض -

00:55:01

بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وشرعه وسنته رحمة للعالمين. الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب. علم الله بما يصدر ومن

00:55:16

00:55:16

عباده من قول يعني الانسان يجب عليه ان يدعوا -

00:55:01

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

00:55:16

</

الرحيم يا ايها الناس انقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - 00:55:34

ايها الناس انقوا ربكم من امثال او ما امركم به والكف عما نهاكم عنه انما يصاحب القيامة من زلزلة الارض وغيرها من الاهوال امر عظيم. يجب الاستعداد له بما يرضي الله يوم ترونها تذهب كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وتر الناس سكارى -

00:55:55

وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. يوم تشاهدونها كل مرضعة عن رضيعها وتسقط كل صاحبة حمل حملها من شدة الخوف. وترى الناس من غياب عقولهم مثل السكارى من شدة هول الموقف - 00:56:15

سكارى من شرب الخمر ولكن عذاب الله شديد فقد افقدتهم عقولهم ولما ذكر الله ما يصاحب قيام الساعة من احوال رد على الذين ينكرون القيامة والبعث فقال ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتابع كل شيطان مرید. ومن الناس من يخاصم في قدرة الله على بعث الاموات دون - 00:56:35

علمي يستند اليه ويتابع في اعتقاده وقوله كل متمرد على ربه من الشياطين ومن ائمة الضلال. كتب عليه انه من تولاه فانه يضيء ويهديه الى عذاب السعير. كتب على ذلك المتمرد من شياطين الانس والجن ان من اتباهه وصدق به فانه يضل عن طريق الحق ويسوقه - 00:56:58

الى عذاب النار بما يقوده اليه من الكفر والمعاصي يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم ثم من علقة ثم من علقة ثم من مضفة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام - 00:57:18

نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدهم. ومنكم من متوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم. لكي لا يعلم من بعد علم شيئا وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وابتت من كل زوج به - 00:57:43

يا ايها الناس ان كان لديكم شك في قدرتنا على بعثكم بعد الموت فتأملوا في خلقكم فقد خلقنا ابائكم ادم من تراب ثم خلقنا ذريتهم من بني يقذفه الرجل في - 00:58:14

رحم المرأة ثم يتتحول المني دما جاما ثم يتتحول الدم الجامد الى قطعة لحم تشبه قطعة اللحم المنضوقة ثم تتتحول قطعة اللحم اما الى خلق سوي يبقى في الرحم حتى يخرج مرودا حيا واما الى خلق غير سوي يسقطه الرحم. لنبين لكم قدرتنا بخلقكم بخلقكم اطوارا. ونثبت في - 00:58:24

ونثبت بالارحام ما نشاء من الاجنة حتى يولد في اجل محدد وهو تسعه اشهر. ثم نخرجكم من بطون امهاتكم اطفالا ثم لتصلوا الى كمال القوة ومنكم من يموت قبل ذلك ومنكم من يعيش حتى يبلغ سن الهرم حتى حيث تضعف حيث تضعف القوة ويضعف ويضعف العقل - 00:58:44

حيث تضعف القوة ويضعف العقل حتى يصير اسوأ حالا من الصبي. لا يعلم شيئا مما كان يعلمه. وترى الارض يابسة لا نبات فيها. فاذا انزلنا عليها ماء المطر تفتحت عن النبات وارتقت بسبب نمو نباته واخترت من كل صنف من النبات جميل المنظر. من فوائد الایات وحجب الاستعداد ل يوم القيمة - 00:59:05

التقوى شدة احوال القيامة حيث تنسى المرضعة طفلها وتسقط الحامل حملها وتذهب عقول الناس يعني قوله وترى الارض هامدة هذا معطوف على ايش هذا معطوف على يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث - 00:59:25

فانا خلقناكم من تراب ثم ان كنتم في ريب من البعث فان ن فعل ما ترون في الارض كيف هي هامدة وننزل عليها الماء؟ يعني هما مثلا دليلان على قدرته على البحث - 00:59:45

في اية واحدة. نعم شدة احوال القيامة حيث تنسى المرضعة طفلها وتسقط الحامل حملها وتذهب عقول الناس. التدرج في الخلقة سنة الالهية. دلالة الخلقة على امكان البعث ظاهرة المطر وما يتبعها من انبات الارض ذليل ملموس على بعث الاموات - 01:00:01

ذلك بان الله هو الحق وانه على كل شيء قادر. ذلك الذي ذكرنا لكم من بده خلقكم احواله واحوال من يولد منكم لاجل ان تؤمنوا بان الله الذي خلقكم هو الحق الذي لا شك فيه بخلاف ما تبعدون من اصنامكم. ولتؤمنوا بانه يحيي الموتى وانه على

كل شيء قدير لا - 01:00:21

شيء. وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. ولتؤمنوا بان الساعة اتية لا شك فيها اتيانها وان الله يبعثهم الموتى من قبورهم يجازيهم على اعمالهم. ومن - 01:00:41

ولما ذكر الله سبحانه حال الضلال بسبب التقليد في الآية الثالثة ذكر حال ضلال رؤوس الكفر في هذه الآية فقال بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير. ومن الكفار من يجادل في توحيد الله بغير علم منهم يصلون به إلى الحق. ولا اتباع - 01:00:56

ان يدخلهم عليه ولا لكتاب مضيء منزل من عند الله يهدىهم اليه ثاني عطافه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيمة عذاب الحريق لاويها عنقه تكيرا ليصرف الناس عن الايمان والدخول في دين الله. لمن هذا وصفه ذل في الدنيا بما يلحقه من من عقاب - 01:01:16

نعم لمن هذا وصفه ذل في الدنيا بما يلحقه من عقاب ونذيقه بالآخرة عذاب النار لمن هذا وصفه ذل في الدنيا بما يلحقه من عقاب لمن هذا وصفه ذل في الدنيا بما يلحقه من عقاب ونذيقه في الآخرة عذاب النار المحرقة - 01:01:43

نعم لا نقول له يعني لمن هذا التخصيص ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد ويقال له ذلك العذاب الذي ذقته بسبب ما اكتسب ما اكتسبته من الكفر والمعاصي والله لا يعذب احدا من خلقه الا بذنب. ومن الناس من يعبد الله على حرف - 01:02:02

قيل فان اصحابه خير اطمأن به وان اصابته فتنۃ انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران ومن الناس مضطرب يعبد الله على شك. فان اصحابه خير من صحة وغنى استمر على ايمانه وعبادته لله. وان اصحابه ابتلاء بمرض وفقر تشاء - 01:02:25
بدينه فارتدى عنه خسر دنياه فلن يزيده كفره حظا من الدنيا لم يكتب له وخسر اخرته بما يلاقاه من عذاب الله ذلك هو الخسران الواضح ادعوا من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد. يعبد من دون الله اصناما لا تضره ان عصاها ولا - 01:02:45

ادفعه ان اطاعها ذلك الدعاء لاصنام لا تضره ولا تنفعه هو الضلال بعيد عن الحق يدعون من ضره اقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير. يدعوا هذا الكافر الذي يعبد الاصنام من ضرره المحقق - 01:03:05

لاقرب اقرب من نفعه المفقود لسأء المعبود الذي ضره اقرب يدعوا هذا الكافر الذي يعبد الاصنام من من ضرره المحقق اقرب من نفعه المفقود. لسأء المعبود الذي ضره اقرب من نفعه. سأء ناصر لمن يستنصره - 01:03:20
هو صاحب لمن يصحبه. يدعوا ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار. ان الله يفعل ما يريد. ان الله يدخل الذين امنوا به وعملوا الاعمال الصالحة جنات تجري الانهار من تحت قصورها. ان الله يفعل ما يريد من رحمة من يرحمه. وعاقب من يعاقبه - 01:03:36

لا مكره له سبحانه من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيدهما يغطي. من كان يظن ان الله لا ينصر نبيه صلی الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة فليمدد بحبل - 01:04:00
الى سقف بيته ثم ليختنق به بقطع نفسه عن الارض ثم ثم لينظر هل يذهبن ذلك ما يجده في نفسه من الغيظ ثم لينظر هل يذهبن ذلك ما يجده في نفسه من الغيظ فالله ناصر نبيه شاء المعاند ام ابى - 01:04:20

من فوائد الآيات اسباب الهدایة اما علم يوصل به الى الحق او هاد اسباب الهدایة اما علم يوصل به الى الحق او هاد يدهم اليه او كتاب يوثق به يهدىهم اليه - 01:04:35

الكبير خلق يمنع من التوفيق للحق. من عدل الله انه لا يعاقب الا على ذنب. الله ناصر نبيه ودينه ولو كره الكافرون وكذلك انزلناه آيات ببيانات وان الله يهدي من يريد. وكما بینا لكم الحجج الواضحة على البعث انزلنا على محمد صلی الله عليه وسلم القرآن - 01:04:49
الآية القرآن آيات واضحة وان الله يوقف بفضلها من يشاء لسبيله الهدایة والرشاد. ان الذين امنوا والذين هادوا والصابرين والنصارى والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيمة ان الله على كل شيء شهيد. ان الذين امنوا بالله من هذه الامة واليهود والصابرين - 01:05:09

طائفة من اتباع بعض الانبياء والنصارى وعبدة الاوثان وعبدة النار وعبدة النار وعبدة الاوثان ان الله يقضى بينهم يوم القيمة فيدخل المؤمنين الجنة ويدخل غيرهم النار ان الله على كل شيء من اقوال عباده واعمالهم - [01:05:29](#)

شهيد لا يخفى عليه منها شيء وسيجازيهم عليها المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواء وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب. ومن يهون الله فما له من مكرم. ان الله يفعل ما يشاء - [01:05:43](#) الم تعلم ايتها الرسول ان الله يسجد له سجود طاعة من في السماوات ومن الملائكة ومن في الارض من مؤمني الانس والجن. وتسجد له الشمس ويسجد له القمر وتسجد له النجوم في السماء - [01:06:08](#)

جبال وشجر والدواب في الارض سجودا قياد ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة وكثير يمتنع عن السجود له طاعة وكثير وكثير يمتنع عن له طاعة فحق عليهم عذاب الله لکفرهم ومن يقضى الله عليه بالذلة والمهات لکفره فليس له احد يكرمه ان الله يفعل ما يشاء فلا مكره له - [01:06:18](#)

سبحانه. نعم. وقوله من سجود انقياد هذا فيه نظر الصواب انها تسجد حقيقة كيف؟ لا نعلم لان السجود للانقياد معناه علمناه نعم ولما بين الله سبحانه وتعالى من يسجد له طاعة ومن يمتنع عقب ذلك بمصير كل منها فقال هذان خصمان اختصموا في - [01:06:38](#) بهم فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار يصب من فوق رؤوسهم الحميم. هذان فريقان متخاصمان في ربهم هم الحق. فريق الایمان وفريق الكفر. ففريق الكفر تحيط بهم النار مثل احاطة الثياب بملابسها. ويصب من فوق رؤوسهم الماء المتناهی في الحرارة - [01:07:01](#)

يصهر به ما في بطونهم والجلود. يذاب بهما في بطونهم من احشاء من شدة حرمه ويصل الى جلودهم فيذيبها. ولهما فيذيبها ولهما مقامع من حديد. ولهما في النار مطائق من حديد تضرب الملائكة بها رؤوسهم. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيد - [01:07:21](#) فيها وذوقوا عذاب الحريق كلما حاولوا الخروج من النار من شدة ما يلاقونه فيها من الكرب ردوا اليها. وقيل لهم ذوقوا عذاب النار المحرق. ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات - [01:07:41](#)

جනات تجري من تحتها الانهار. يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير. وفريق الایمان وهم الذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحة يدخلهم الله بجنات تجري من تحت قصورها واسجارها الانهار. يزيינם الله بتحليتهم باسورة من الذهب ويزينهم بالتحلية - [01:07:55](#)

يكتب اللؤلؤ ويكون لباسهم فيها الحرير. من فوائد الایات الهدایة بيد الله يمنحها من يشاء من عباده. رقابة الله على كل شيء من اعمال عباده واحوالهم خضوع جميع المخلوقات لله قدرها وخضوع المؤمنين له طاعة. العذاب نازل باهل الكفر والعصيان والرحمة ثابتة لاهل الایمان والطاعة - [01:08:15](#)

وهدوا الى الطيب من القول وهدوا الى صراط الحميد. وارشدهم الله في الحياة الدنيا الى طيب الاقوال كشهادة ان لا الله الا الله والتکبير والتحميد وارشدهم الى طريق الاسلام محمود ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله والمسجد الحرام الذي جعلناه للناس سواء العاکف فيه والباد - [01:08:35](#)

ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم. ان الذين كفروا بالله ويصرفون غيرهم عن الدخول في الاسلام ويصدون الناس عن المسجد الحرام مثل ما فعلوا المشركون عام الحديبية فسوف نذيقهم العذاب الاليم. ذلك المسجد الذي جعلناه قبلة للناس في صلاتهم ومنسقا من مناسك الحج وال عمرة يستوي فيه المكي المقيم فيه والطارى - [01:08:57](#)

فيه من غير اهل مكة ومن يرد فيه ميلا عن الحق بالوقوع بشيء من المعاصي عامدا نذيقه من عذاب مؤلم. واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت الا اتشرك بي شيئا وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود. واذكر ايتها الرسول اذ بينا لابراهيم عليه السلام - [01:09:17](#) مكان بيتي وحدوده بعد ان كان مجھولا. واوحينا اليه الا تشرك بعبادته شيئا بل اعبدني وحدني وطهر بيتي من الانجاس الحسية والمعنوية للطائفين به. والمصلين فيه وادن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتي من كل فج عميق. ونادي في الناس داع ايام الى حج هذا البيت - [01:09:37](#)

الذى امرناك ببنانه يأتوك مشاة او ركبانا على كل بغير مهزول على كل بغير مهزول مما عانى من السير تأتى
بهم الابل تحملهم من كل طريق بعيد. ليشهدوا منافع لهم ويدركوا اسم الله في ايام - 01:09:58

من معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فكلا منها واطعموا البائس الفقير. يحضروا ما يعود لهم بالنفع مغفرة الذنوب والحصول
على الثواب وتوحيد الكلمة وغير ذلك. وليدركوا اسم الله على ما يذبحونه من الهدايا في ايام معلومات هي عاشر ذي الحجة وثلاثة
ايام بعده. شكر الله على ما - 01:10:15

رزقهم من الابل والبقر والغنم فكلا منها من هذه الهدايا واطعموا منها من كان شديد الفقر ثم ليقضوا تفthem وليوفوا نذورهم وليطوفوا
باليبيت العتيق. ثم ليقضوا ما باقى عليهم مناسك حجهم ويتحلوا بحلق رؤوسهم وقص اظفارهم - 01:10:35
وازالة الوسخ المتراكم عليهم بسبب الاحرام وليوفهم بما اوجبوا على انفسهم من حج او عمرة او هدي وليطوفوا طواف الافاضة
باليبيت الذي اعتقه الله من الجباررة عليه. ذلك ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه. واحلت لكم الانعام الا ما يتلى عليه -
01:10:51

كن فاجتنبوا الرجس من الاواثان واجتنبوا قول الزور. ذلك الذي امرتم به ذلك الذي امرتم به من التحلول بحلق الرأس وقص الاظفار
وازالة الاوساخ الوفاء بالنذر والطواف بالبيت هو ما اوجبه الله عليكم فعظموا ما اوجبه الله عليكم ومن يجتنب ما امره الله باجتنابه
في في حال احرامه تعظيمها منه لحدود الله ان يواقعها - 01:11:11

حرمات ان يستحلها فهو خير له في الدنيا والآخرة عند ربه سبحانه. وابيحت لكم ايتها الناس الانعام من الابل والبقر والغنم فلن يحرم
فلم يحرم عليكم منها حاميا ولا فلم يحرم عليكم منها حاميا ولا بحيرة ولا وصيلة فلم يحرم - 01:11:31
فلم يحرم منها الا ما تجدونه في القرآن من حرمة الميتة والدم وغيرهما. فابتعدوا عن القدر الذي هو الاواثان وابتعدوا عن كل قول
باطل كذب على الله او على خلقه - 01:11:48

من فوائد الايات حرمة البيت الحرام تقتضي الاحتياط من المعاشي فيه اكثر من غيره بيت الله الحرام مهوى افئدة المؤمنين في كل
زمان ومكان بيت الله الحرام مأوى مهوى افئدة المؤمنين في كل زمان ومكان - 01:11:58

منافع الحج منافع الحج عائدة الى الناس سواء الدنيوية او الاخروية شكر النعم يقتضي العطف على الضعفاء حنفاء لله غير مشركين
به. ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء فتختطفه الطير او تهوي به الريح فيما - 01:12:16

مكان سحيق. اجتنبوا ذلك مائلين عن كل دين سوى دينه المرتضى عنده غير مشركين به في العبادة احدا. ومن يشرك بالله فكأنما
سقط من السماء فاما ان تخطف الطير لحمه وعظامه. او تقديمها او تقدیمه الریح في مكان بعيد - 01:12:38
ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ذلك ما امر الله به من توحيد و الاخلاص له واجتناب الاواثان وقول الزور ومن
معالم الدين ومنها الهدي ومناسك الحج فان تعظيمها من تقوى القلوب لربها. ولكل ام - 01:12:54

لهم فيها منافع الى اجل مسمى ثم محلها الى البيت العتيق. لكم في الهدايا التي تتحررها بالبيت منافع مثل الركوب والصوف والنسل
واللبن الى اجل محدد بوقت ذبحها عند القرب من بيت الله الذي اعتقه من تسلط الجباررة - 01:13:12

ولكل امة جعلنا مناسكا ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من بهيمة الانعام. فاللهكم ياه واحد فله اسلموا وبشر كويتين وكل امة ماضية
جعلنا مناسكا لاراقة الدماء قربانا لله رجاء يذكر اسم الله على ما يذبحونه من تلك القرابين عند الذبح شكر الله على ما رزقهم
من الابل والبقر - 01:13:30

طري والغنم فمعبودكم بحق ايتها الناس معبد واحد لا شريك له فله وحده قادوا بالادعاء والطاعة واحبر ايتها الرسول الخاشعين
المخلصين بما يسرهم. الذين اذا ذكر الله وهو وجلت قلوبهم والصابرين على ما اصابهم والمقيمي الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. الذين
اذا ذكر الله خافوا من عقابه فابتعدوا عن مخالفة - 01:13:50

امره ويصبرون ان اصابهم بلاء يؤدون الصلاة تامة وينفقون في وجوه البر مما رزقهم الله. والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها
خير فاذكروا الله عليها صاف فاذا وجبت جنوبها فكلا منها واطعموا القانع والمعتر كذلك سخناها لكم لعلكم - 01:14:10

تشكرن والابل والبقرة التي تهدى الى البيت جعلناها لكم من شعائر الدين واعلامه لكم فيها منافع دينية ودنيوية تقول باسم الله عند نحرها والابل والبقر التي تهدى الى البيت جعلناها لكم من شعائر الدين واعلامه لكم فيها منافع دينية ودنيوية فقولوا باسم الله عند نحرها - 01:14:30

بعد ان تصف قوائمه وهي قائمة. قد ربطت احدى يديها حتى تشرد فاذا سقطت بعد النحل على جنبها فكلوا ايتها المهدون منها واعطوا منها الفقير الذي يتعرّض ليعطى منها كما دلّناها لكم لتحملوا عليها وتركوها ذلكاها - 01:14:49

ثم فانقادت الى حيث تحرّونها تقرّبا لله لكم تقرّبا لله لعلكم تشكرن الله على نعمة على نعمة تذليل على نعمة تذليلها لكم لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. كذلك سخرها لكم لتکبروا الله على ما هداكم - 01:15:09

وبشر المحسنين لن يصل الى الله لحوم ما تقدمونه من هدايا ولا دماؤها. ولن ترفع اليه لكن يرفع الله لكن يرفع اليه اتقاؤكم اتقاكم الله فيها. لكن يرفع اليه اتقاؤكم الله فيها بان تخلصوا له في امثالكم للتقارب به بها اليه. كذلك دلّها الله لكم ان تکبروا الله - 01:15:30

يأتينا اياه على ما وفقكم له من الحق واحبّ ايها الرسول المحسنين في عبادتهم لربهم وفي تعاملهم مع خلقه بما يسرهم. ان الله يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور. ان الله يدفع عن الذين امنوا بالشر. ان الله يدفع عن الذين امنوا بالله شر اعدائهم. ان الله - 01:15:51

قال يحب كل اخوان لامانته كفور لنعم الله فلا يشكر الله عليها بل يبغضه من فوائد الایات ضرب المثل لتقرّب الصور المعنوية يجعلها في ثوب حسي مقصد تربوي عظيم. فضل التواضع الاحسان سبب للسعادة - 01:16:11

الايمان سبب لدفاع الله عن العبد ورعايته له ولما بين الله سبحانه انه يدافع عن المؤمنين فاطمأنت نفوسهم اذن لهم في قتال الكفار فقال اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير. اذن الله للمؤمنين الذين يقاتلهم المشركون بقتال لما وقع عليهم من ظلم اعدائهم لهم - 01:16:29

وان الله على نصر المؤمنين على عدوهم دون قتال لقدير لكن حكمته اقتضت ان يختبر المؤمنين بقتال الكافرين. الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيعوا وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله - 01:16:54

كثيرا ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوى عزيز. الذين اخرجهم الكفار من ديارهم ظلما لا لجرم ارتكبوه الا انهم قالوا ربنا الله لا رب لنا غيره ولو لا ما شرعه الله للانبياء وللمؤمنين من قتال اعدائهم لاعتدوا على مواطن العبادة فهدموا صوامع الرهبان وكنائس - 01:17:14

روى معايد اليهود ومساجد المسلمين المعدة للصلوة فيها فيها يذكر المسلمين الله ذكرها كثيرا ولينصرن الله من ينصر ونبيه ان الله لقوى على نصر من ينصر دينه عزيز لا يغاليه احد - 01:17:34

الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامرموا بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور. هؤلاء يريدون بنصرهم الذين ان مكناهم في الارض بالنصر على اعدائهم ادوا الصلاة على اكمل وجه واعطوا زكاة اموالهم وامرموا بما امر به الشرع ونهوا عما نهى عنه. والله وحده مرجع - 01:17:49

ثوابي عليها والله وحده مرجع الامور في الثواب عليها والعقاب وان يكذبوا فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعادوا وثمود. وان يكذب ايتها الرسول قومك فاصبر فلست اول من كذبه قومه من الرسل فقد كذب - 01:18:09

وقبل قومك قوم نوح وكذبت عاد هودا وثمود صالح. وقوم ابراهيم وقوم لوط وكذب قوم ابراهيم وكذب قوم لوط اللوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان تكير. وكذب اصحاب مدين شعيبا وكذب فرعون وقومه موسى - 01:18:27

تأخرت عن اقوامهم العقوبة استدراجا لهم ثم اخذتهم بالعذاب فتأمل كيف كان انكاري عليهم فقد اهلكتهم بسبب كفرهم. فكأي من قرية وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد. فما اكثر القراءة التي اهلكناها وهي ظالمة بكفرها بعذاب مستأصل - 01:18:50

ديارها مهدمة خالية من سكانها وما اكثر الابار الخالية من وراها لهلاكهم وما اكثر القصور العالية المزخرفة التي لم تحصن ساكنيها من العذاب افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها. فانها لا تعمي الابصار ولكن تعمي القلوب - 01:19:10

التي في الصدور. افلم يسر هؤلاء المكذبون بما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم في الارض ليعانيوا اثار تلك القرى المهلكة. فيتفكرؤا بعقولهم ليعتبروا ويسمعوا قصص وهم سماع قبول ليتعظوا فان العمى ليس عمى البصر بل العمل مهلك المرضي هو عمى البصيرة بحيث لا يكون لصاحب اعتبر ولا اتعاظ. من فوائد الآيات اثبات صفتى - 01:19:33

القوه والعزه لله. اثبات مشروعية الجهاد للحفاظ على مواطن العبادة. اقامة الدين سبب لنصر الله لعيده المؤمنين. عمى القلوب مانع من الاعتبار ايات الله ويستغلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون. واستعجلك ايها الرسول الكفار من قومك بالعذاب - 01:19:53

المعجل في الدنيا وبالعذاب المؤجل في الآخرة لما انذروا بهما ولن يخلفهم الله ما وعدهم به منه ومن المعجل ما حل بهم يوم بدر وان يوما من العذاب في الآخرة مثل الف سنة مما تعدون من سن الدنيا بسبب ما فيه من العذاب - 01:20:15

امليت لها وهي ظالمة ثم اخذتها والي المصير وما اكثر القرى التي اهلكتها بالعذاب وهي ظالمة لكرفرها ولم اعجلها به استدراجا لها ثم اخذتها بعالج مستأصل والي وحدي مرجعهم يوم القيمة فاجازيهم على كفرهم - 01:20:35

الدائم قل يا ايها الناس انما لكم نذير مبين قل يا ايها الناس انما لكم منذر ابلغكم ما ارسلت به واضح في انذاري. فالذى امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم. فالذين امنوا بالله وعملوا الاعمال الصالحة لهم من ربهم مغفرة لذنبهم ولهم رزق كريم في الجنة - 01:20:51

لا ينقطع ابدا. والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم. والذين سعوا في التكذيب بآياتنا مقدرين انهم سيعجزون الله ويفوتونه فلا يعذبهم. اولئك اصحاب الجحيم يلزموه كما يلزם الصاحب صاحبه. وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا - 01:21:11

الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته والله علیم حکیم وما بعثنا من قبلك ايها الرسول من رسول ولا نبی الا اذا قرأ كتاب الله القى الشيطان في قراءته ما يلبس به على الناس انه من الوحي. فيبطل الله ما يلقيه الشيطان من - 01:21:31

القاہ ويثبت اياته والله علیم بكل شيء لا يخفى عليه شيء. حکیم في خلقه وتقديره وتدبره ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد - 01:21:51

يلقي الشيطان في في قراءة النبي يلقي الشيطان في قراءة النبي ليصير الله ما يلقيه امتحانا للمنافقين وللذين قست قلوبهم والذين قست قلوبهم من المشركين وان الظالمين من المنافقين والمشركين لفي عداوة الله ورسوله وبعد عن الحق والرشاد. كيف؟ يلقي - 01:22:08

في قراءة النبي يقرأ القرآن فيسمع الناس لا سيمما الكفار منهم المنافقون يسمعون اشياء ما قالها النبي هذا معنى للقاء مثل العالم يلقي كلمة ثم بعض المنافقين يقولون الشيخ ما قالها العالم - 01:22:27

يقولون قال ابن باز تأمل كلامي ابن باز ما قاله هم فهموا هذا الفهم هذا من معاني القاء الشيطان نعم. وليرعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربكم فيؤمنوا به فتختبئ له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا - 01:22:48

الى صراط مستقيم. وليرتفع الذين اعطاهم الله العلم ان القرآن المنزل على محمد صلی الله علیه وسلم هو الحق الذي اوحى اوحى به الله ايها الرسول فيزداد ايمانا به فتقطع له قلوبهم وتخشع وان الله لهادي الذين امنوا به الى طريق الحق المستقيم الذي لعجاج فيه

جزاء لهم على خضوعهم له. ولا - 01:23:06

داروا الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة بعثة او يأتيهم عذاب يوم عقيم. ولا يزال الذين كفروا بالله وكذبوا برسوله في شك مما انزل الله عليك مما انزل الله عليك من القرآن مستعدين حتى تأتيهم الساعة فجأة وهم على ذلك او يأتيهم عذاب يوم لا رحمة لهم فيه ولا خير وهو يوم القيمة - 01:23:26

بالنسبة لهم من فوائد الآيات استدراج الظالم حتى يتمادي في ظلمه سنة الهيبة. حفظ الله لكتابه من التبديل والتحريف وصرف وصرف حفظ الله لكتابه من التبديل والتحريف وصرف مكائد اعوان الشيطان عنه. النفاق وقسوة القلوب مرضان قاتلان - 01:23:46
الإيمان ثمرة للعلم والخشوع والخضوع لا وامر الله ثمرة للايمان الملك يومئذ لله يحكم بينهم. فالذين امنوا وعملوا الصالحات في جنات النعيم. الملك يوم القيمة يوم يأتي هؤلاء ما كانوا يوعدون به من العذاب لله وحده. لا منازع له فيه. هو سبحانه يحكم بين المؤمنين والكافرين فيحكم لكل منهم بما يستحقه. فالذين امنوا بالله وعملوا الاعمال - 01:24:04

الصالحات لهم ثواب عظيم هو جنات النعيم المقيم الذي لا ينقطع. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا فاولئك لهم عذاب مهين. والذين كفروا بالله وكذبوا بآياتنا المنزلة على رسولنا لهم عذاب مذل يذلهم الله به في جهنم. والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا ليرزقهم - 01:24:31

الله رزقا حسنا وان الله لهو خير الرازقين. والذين تركوا ديارهم واوطانهم طلبا لمرضاه الله واعزا لدينهم ثم قتلوا في في الجهاد في سبيله او ماتوا ليرزقهم الله في الجنة رزقا حسنا دائما لا ينقطع وان الله سبحانه لهو خير الرازقين - 01:24:51
ليدخلنهم مدخلا يرضونه وان الله لعليم حليم. ليدخلنهم الله موضع يرضونه وهو الجنة. وان الله لعليم بافعالهم ونياتهم حليم حيث نعاجلهم بالعقوبة على ما فرطوا فيه ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه لينصرنه الله ان الله لغفور غفور. ذلك - 01:25:07
مذكور من اقال المهاجرين في سبيل الله الجنة ومن ومن الاذن بمقابلة المتعدي مثل ما اعتدى بمثل ما اعتدى بحيث لا اثم عليه في ذلك فاذا عاود المعتدي اعتدائة فان الله - 01:25:29

ينصر المعتدي عليه ان الله عفو عن ذنوب المؤمنين غفور لهم. ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل وان الله سميع بصير. ذلك النصر المعتدي عليه لان الله قادر على ما يشاء ومقدار - 01:25:39
ادخال الليل في النهار والنهار في الليل بزيادة احدهما ونقص الاخرين وان الله سميع لاقوال عباده يعلم بافعالهم لا يخفى عليه شيء منها وسيجازيهم عليها. ذلك بان الله هو الحق وانما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. ذلك المذكور من ادخال الله الليل في النهار والنهار في الليل ان الله هو - 01:25:59

حق فدينه حق ووعده حق ونصفه للمؤمنين حق وانما يعبد المشركون من دون الله من الاوثان هو الباطل الذي لا اساس له وان الله هو العلي على خلقه ذات وقدرا وقهرها - 01:26:19

الكبير الذي له الكرباء والعظمة والجلال. المتر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير المتر ايتها الرسول ان الله انزل من السماء مطرا فتصبح الارض بعد نزول المطر عليها خضاء بما انبنته من نبات ان الله لطيف بعباده حيث انزل لهم المطر وانبت لهم الارض خبير - 01:26:29

من صالحهم لا يخفى عليه شيء منها له ما في السماوات وما في الارض وان الله لهو الغني الحميد. له وحده ملك ما في السماوات وملك ما في الارض وان الله لهو الغني الذي لا يفتقر الى اي مخلوق من - 01:26:49

او قاته المحمود في كل حال. من فوائد الآيات مكانة الهجرة في الاسلام وبيان فضلها. جواز العقاب بالمثل. نصر الله للمعتدي عليه كونوا في الدنيا او الاخرة اثبات الصفات العلا لله بما يليق بجلاله كالعلم والسمع والبصر والعلو - 01:27:01

المتر ان الله سخر لكم ما في الارض والفالك تجري في البحر بامرها ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله الناس لرؤوف رحيم. الم ترى ايها الرسول ان الله ذلل لك وللناس ما في الارض من الدواب والجمادات لمنافعكم و حاجاتكم وذلل لكم السفن لتجري في البحر بامرها - 01:27:20

خيره من بلد الى بلد ويمسك السماء حتى لا تسقط على الارض الا باذنه فلو اذن لها ان تسقط عليها لسقطت ان الله بالناس لرؤوف رحيم. حيث سخر لهم هذه الاشياء مع ما فيهم - 01:27:40

من ظلم وهو الذي احياكم ثم يحييكم ان الانسان لکفور. والله هو الذي احياكم حيث اوجدكم بعد ان كنتم معذومين. ثم يحييكم اذا انقضت ثم يحييكم بعد موتكم ليحاسبكم على اعمالكم ويجازيكم عليها ان الانسان كثير الجحود لنعم الله مع انها ظاهرة بعبادته معه غيره. لكل ام - 01:27:50

جعلنا من سكتم ناسكوه فلا ينمازعنك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم. لكل اهل ملة جعلناها شريعة يعملون بشرعيتهم فلا ينمازعون فلا ينمازعنك ايها الرسول المشركون واهل الاديان الاخرى في شريعتك فانت اولى بالحق منهم لانهم اصحاب باطل - 01:28:10

ادع الناس الى اخلاص التوحيد لله انك لعلى طريق مستقيم لاعوجاج فيه. وان جادلوك فقل الله اعلم بما تعملون. وان امتنعوا الا ان يجادلونك بعد ظهور الحجج ففوض امرهم الى الله قائلًا على سبيل الوعيد الله اعلم بما تعملون من عمل لا يخفى عليه من اعمالكم شيء وسيجازيكم عليها - 01:28:30

يحكم بينكم يوم القيمة فيما كنتم فيه تختلفون. الله يحكم بين عباده ومؤمنهم وكافرهم والقيمة فيما كانوا فيه يختلفون في الدنيا من امر الدين الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسبر. الم تعلم ايها - 01:28:50
تقولوا ان الله يعلم ما في السماء ويعلم ما في الارض لا يخفى عليه شيء مما فيهم. ان علم ذلك مسجل في اللوح المحفوظ. ان علم ذلك كله. ان علم ذلك كله على - 01:29:11

والله سهل ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير. ويعبد من دون الله اصناما لم ينزل الله حجة على عبادتها في كتبه وليس لهم عليها دين من علم وانما مستندهم لتقليد الاعمى لبابئهم وليس للظالمين من نصيب يمنعهم مما - 01:29:21

ما يحل به من عذاب الله. واذا تتلئ عليهم اياتنا ببيانات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر يكادون يسقون بالذين يتلون عليهم اياتنا
قل افانيكم بشر من ذلكم النار وعدها الله الذين كفروا وبئس المصير. واذا تقرأ عليهم اياتنا في القرآن - 01:29:42
واضحايات تعرف في وجوه الذين كفروا بالله انكارها من من عبودتهم عند سماعهم لها. يكادون من شدة الغضب يبطشون بالذين يقرأون عليهم ايات هنا قل لهم ايها الرسول افأخبركم بما هو شر من غيظكم وعبوكم وعبوكم هو النار التي وعد الله الكفار ان يدخلهم فيها وساء المصير الذي يصيرون اليه - 01:30:02

من فوائد الایات من نعم الله على الناس تسخير ما في السماوات وما في الارض لهم اثبات صفتی الرأفة والرحمة لله تعالى احاطة علم الله بما في السماوات والارض وما بينهما - 01:30:22

التقليد الاعمى هو سبب تمسك المشركين بشرکهم بالله يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوها ذبابا ولو اجتمعوا له. ولو اجتمعوا وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. يا ايها الناس ضيف مثل فاستمعوا له واعتبروا به. انما تعبدون - 01:30:32

انما تعبدون من اصنام وغيرها من دون الله لن يخلقوها ذبابا على صغره لعجزهم ولو اجتمعوا كلهم على ان يخلقوه ما خلقوه. واذا اخذ الذباب شيئا مما عليهم من طيب وما - 01:30:57

اشباهه لم يقدروا على انقاذه منه وبعجزهم عن خلق الذباب وانقاد اشيائهم منه. تبين عزهم بما هو اكبر من ذلك. فكيف تعبدونها مع عجزها من دون الله - 01:31:07

ضعف هذا الطالب وهو الصنم المعبود الذي لا يستطيع انقاد ما استلبه الذباب منه وضعف هذا المطلوب الذي هو الذباب. ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوى عزيز ما عظموا الله حق تعظيمه حين عبدوا معه بعض مخلوقاته ان الله لقوى ومن قوته وقدرته خلق السماوات والارض ومن فيهما عزيز لا يغالبه احد بخلاف - 01:31:17

اصنام المشركين فهي ضعيفة ذليلة لا تخلق شيئاً. الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس أن الله سميع بصير الله سبحانه وتعالى -
يختار من الملائكة رسلاً ويختار من الناس رسلاً كذلك فيرسل بعض الملائكة إلى الأنبياء مثل جبريل أرسلاه إلى الرسل من البشر -

01:31:37

غسلوا الرسل من البشر إلى الناس أن الله سميع لما يقوله المشركون في رسلاه بصير ممن يختاره لرسالته. يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم وإلى الله ترجع الأمور يعلم سبحانه ما عليه رسلاه من الملائكة والناس قبل خلقهم وبعد موتهم وإلى الله وحده ترجع الأمور يوم القيمة حيث حيث يبعث عباده فيجازيهم على -

01:31:57

ما قدموا من عمل يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. يا أيها الذين آمنوا بالله وعملوا بما شرع لهم يركعوا واسجدوا في صلاتكم لله وحده وافعلوا الخير من صدقة وصلة وغير ذلك. رجاء أن تفزوا بالمطلوب وتنجوا من المرهوب. وجاهدوا في الله حق جهاده -

01:32:17

واجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج. ملة أبيكم إبراهيم وسماككم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيداً عليكم وتكونوا شهداء على الناس. فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم. فنعم المولى -

01:32:39

الا ونعم النصير. وجاهدوا في سبيل الله جهاداً خالصاً لوجهه واختاركم وجعل دينكم سمحاً لا ضيق فيه ولا شدة. هذه الملة السمحاء هي ملة أبيكم إبراهيم عليه السلام وقد تماكم الله وقد سماكم الله المسلمين في الكتب السابقة وفي القرآن ليكون الرسول شهيداً عليكم انه بلغكم ما امر بتبلیغه. وتكونوا انتم شهوداً على الامم السابقة ان -

01:32:59

بلغتها فاشكروا الله على ذلك بالاتيان بالصلوة على اكمل وجه واعطوا زكاة اموالكم والجأوا إلى الله واعتمدوا عليه في اموركم فهو سبحانه نعم المولى لمن تولاه من المؤمنين ونعم النصير لمن استنصره منهم فتولوه يتولواكم واستنصروه ينصركم. من فوائد الآيات -

01:33:19

أهمية ضرب الأمثال لتوضيح المعاني وهي طريقة تربوية جليلة. عجز الأصنام عن خلق الآدمي دليل على عجزها عن خلق غيره. الاشتراك بالله عدم تعظيم الله اثبات صفتى القوة والعزّة لله واهمية ان يستحضر المؤمن معانى هذه الصفات. احسنت بارك الله فيك اثابك الله لك -

01:33:36

نكتفي بهذا القدر نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح الملتقى غداً ان شاء الله مع سورة المؤمنون -

01:33:56